Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى يتنطس ويتوجس ويلح فى كشف الأسرار فيعمد إلى الرقابة ولا يلبث أن يخلص إلى الحقيقة .

فما الرأى إذن فى الرقابة ؟

إن نظرة من رقيب أمين لتغنى عن كل صيارفة الجواهر الذين يسومون معادن الوفاء وليس لهم معيار واحد يبطل فيه الخلاف . . . فإن لم يكن من الرقابة بد فلتكن الرقابة ، ولكل شىء من جنسه آفة !

وأثلجت تلك الخاطرة صدر همام وإن كانت قد غضت من سروره باللحظة التى هو فيها ، ومن أين يخلص السرور وبينك وبينه رقيب ؟

تتابعت الخواطر عدوًا دراكًا فى رأس همام وهو يتأمل الفتنة الماثلة أمام المرآة ويتنامى شغفه بها كلما تمادى فى تفتيشها واستقصائها ، ولم تستغرق كل هاتيك الخواطر منه إلا ريثما فرغت « سارة » من تسريح شعرها وتجفيف أهابها ، لأنه كان يستعرض هاتيك الخواطر كما يستعرض صفحة مفتوحة بين يديه يحيط بها فى نظرة واحدة ، ولم تكن خواطره لتشغله عن كلمة من هنا وتعليق من هناك جوابًا لما كانت تعابثه به من الملاحظات والمناوشات . غير أنها فطنت لما يجول فى خلده وأدركت أنه ليس معها بجميع قلبه ولسانه ، وأشفقت أن يستطرد ويستطرد فتتسع المسافة بينهما . فاستدارت إليه من المرآة متفترة متكسرة ، ومدت جيدها وثنت أعطافها وقالت : أرانى متعبة . أريد أن أذهب . . . أو أريد أن أنام .